تركيا تكثّف غاراتها شمال العراق وتقصف جسراً حيوياً في دهوك

خلاف بين بغداد وواشنطن بشأن التمديد للقوات الأميركية و«قاعدة العراق» يهدد بغزوة تشمل مائة هجوم

جنود عراقيون يفتشون أحد العراقيين وسط بغداد (أ.ب)

عواصم ـ وكالات: أعلن تنظيم دولة العراق الاسلامية الفرع العراقي لتنظيم القاعدة انه اطلق في منتصف اغسطس هجوما جديدا يشمل مائة عملية استشهادية وتفجير واغتيال في كل انحاء العراق.

وقال التنظيم في بيان نشر على موقع حنين الذي يعنى باخبار «المجاهدين» في العراق مساء امس الاول «نعلن عن بدء المرحلة الثالثة من خطة حصاد الخير المباركة ونستهل هذه المرحلة بغزوة سميناها غزوة الثأر للشيخ اسامة بن لادن والقادة الكبار».

واوضح البيان ان الحملة بدأت «منتصف شهر الصيام (رمضان) وتنتهي ان شاء الله بعد مائة غارة بالتمام وتكون متنوعة (...) ما بين اقتحام وعمليات استشهادية علاوة على العبوات والكواتم والقناصات، في كافة المدن والارياف والولايات».

وتابع البيان متوجها الى مقاتلي التنظيم «ردوا عن اهل السنة حملة الصليب وعادية المجوس وأفراخهما وقاتلوا في سبيل الله (...) واجعلوها بداية عهد جديد من الفتوحات».

ولم يتضح ما اذا كانت هذه العمليات مرتبطة ببداية الهجوم الجديد لتنظيم دولة العراق الاسلامية، علما ان هجمات الاثنين الماضي لم تعلن اي جهة مسؤوليتها عنها.

وجاءت هجمات الاثنين التي سجل خلالها سقوط اعلى معدل لضحايا في يوم واحد هذا العام، بعدما فوضت الكتل السياسية العراقية الحكومة في بداية اغسطس بدء محادثات مع واشنطن تهدف الى بحث مسألة تدريب القوات العراقية حتى ما بعد نهاية العام الحالي.

في هذا الوقت برز خلاف بين واشنطن وبغداد حول الاتفاقية الامنية وتاريخ خروج الجيش الاميركي من العراق، ففيما اعلن وزير الدفاع الاميركي ليون بانيتا امس الاول ان العراق وافق على بقاء قوات اميركية في البلاد بعد 2011 اصرت بغداد على ان هذه المسألة ما زالت موضع تفاوض.

وفي مقابلة مع صحيفتين اميركيتين، صرح بانيتا بان العراقيين قرروا تمديد وجود القوات الاميركية الى ما بعد الموعد المحدد لانسحابها.

التنظيم يبدأ عملياته بـ «غزوة الثأر» لأسامة بن لادن

وقال لصحيفتي «ستارز اند سترايبز» و«ميليتاري تايمز» الجمعة «برأي قالوا (العراقيون) اخيرا (نعم)». ونفت الحكومة العراقية امس الاول ما اعلنه بانيتا اذ قال الناطق باسمها علي الدباغ في بيان تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه ان «الحكومة العراقية تنفي ما ذكره» وزير الدفاع الاميركي «عن موافقة الحكومة العراقية على تمديد وجود القوات الاميركية في العراق لما بعد 2011».

واضاف ان «اجتماع الكتل السياسية اقر بوجود حاجة لتدريب القوات الامنية والعسكرية العراقية» لكن «لم تبدأ حتى الآن اي مفاوضات رسمية مع الجانب الاميركي لتقرير نوع ومدة وعدد قوات التدريب المطلوبة ليتقرر على ضوئها الحاجة لوجود قوات تدريب في العراق من عدمه».

وكان المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء العراقي علي الموسوي صرح لفرانس برس بانه «لم يتم الاتفاق حتى الآن على مسألة بقاء قوات تدريب»، موضحا ان «المفاوضات جارية حولها ولم تحسم بشكل نهائي بعد».

واكد الموسوي في الوقت نفسه ان «الانسحاب الاميركي سيجري في نهاية العام وفقا للاتفاقية» الامنية الموقعة بين بغداد وواشنطن عام 2008.

من جهة اخرى قال الجيش التركي امس ان طائرات حربية ومدفعية ثقيلة تركية قصفت أهدافا للمتمردين الاكراد في شمال العراق لليلة الثالثة على التوالي من الضربات الجوية.

وتمثل الغارات التركية وهي الاولى ضد المتمردين المختبئين في جبال شمال العراق منذ اكثر من عام تصعيدا شديدا في الصراع المندلع منذ 27 عاما بعد انهيار الجهود الرامية لتحقيق تسوية عن طريق التفاوض.

وقالت هيئة الاركان العامة التركية في بيان على موقعها على الانترنت ان الطائرات المقاتلة ضربت 20 هدفا في جبل قنديل وسناح ـ حفتانين وهاكورك وجارا في شمال العراق مضيفة أن الطائرات عادت جميعها الى قواعدها سالمة. اضافت في بيان «بالتنسيق مع العملية الجوية اطلقت المدفعية نيرانها بكثافة على 85 هدفا في زاب وافاسين ـ باسيان وهاكورك».

وقالت هيئة الاركان العامة ان الطلعات الجوية الاستطلاعية مستمرة في المنطقة لتقييم الضرر الذي احدثته العمليات ولتحديد ما اذا كان هناك اي خسائر في الارواح.

وقال شاهد من رويترز في وقت متأخر من مساء أمس الاول ان عشر طائرات حربية على الاقل أقلعت من قاعدة جوية في جنوب شرق تركيا.

اليمن: الحزب الحاكم يؤكد عودة صالح الأربعاء ومعارضون جنوبيون ينسحبون من المجلس الوطني

مؤيدون للرئيس علي عبدالله صالح يرفعون صورته وصور خادم الحرمين في صنعاء أمس الأول (أ.ف.ب)

صنعاء ـ وكالات: أكد قيادي في المؤتمر الشعبي العام (الحزب الحاكم باليمن)، أن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح قد استكمل جميع العمليات الجراحية وأصبح فقط يجري مراجعات روتينية يمكن أن تتم له في صنعاء وأنه سيعود إلى بلاده الأربعاء المقبل الموافق 24 الجاري.

وقال القيادي ـ الذي فضل عدم الكشف عن اسمه ـ في تصريح لقناة «العربية» ان اختيار الموعد يرجع لكون 24 أغسطس يصادف الذكرى التاسعة والعشرين لتأسيس حزب المؤتمر الشعبي (الحاكم) في العام 1982، مشيرا إلى أن ربط تاريخ العودة وتحديدها في هذه الذكرى والمناسبة المهمة تم التوافق عليها خلال استقبال صالح في مقر إقامته بالرياض يوم 11 الجاري لوفد رفيع من قيادات الحزب الحاكم.

وكان صالح قد استعرض خلال هذا اللقاء جميع التطورات التي تشهدها الساحة اليمنية، وما يتصل بالجهود الإقليمية والدولية لإعادة إحياء المبادرة الخليجية وفق صيغة جديدة تتضمن أفكار مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن جمال بن عمر.

في هذا الوقت، اعلن 23 قياديا معارضا من جنوب اليمن في بيان نشر اول من امس رفضهم المشاركة في المجلس الوطني الذي شكلته المعارضة الاربعاء الماضي للتحضير لعملية انتقالية.

وقال موقعو البيان ـ وفي مقدمتهم الرئيس الجنوبي الأسبق علي ناصر محمد ورئيس الوزراء الأسبق حيدر العطاس ـ انهم يرفضون المشاركة في المجلس الوطني لقوى الثورة السلمية، مؤكدين «اننا فوجئنا بإعلان أسمائنا في قوام المجلس دون علمنا والاتفاق المسبق معنا لمعرفة رأينا وموقفنا قبل إعلان الأسماء».

وأضاف البيان الذي تلقت «فرانس برس» نسخة منه «لقد جرى تهميش وعدم الأخذ بعين الاعتبار موقف ووجهة نظر عدد من أقطاب العملية السياسية وأبرزهم الحراك الجنوبي السلمي والثورة الشعبية السلمية والحوثيين وغيرهم من القوى السياسية والاجتماعية التي كانت سباقة في عملية التغيير».

عناصر «القاعدة» يستعيدون السيطرة على مدينة شقرا

وطالب المعارضون الجنوبيون ان «تكون تشكيلة المجلس بالمناصفة بين شمال اليمن وجنوبه في المرحلة الراهنة لما للقضية الجنوبية من أهمية في حل مشكلات اليمن الراهنة».

واعتبروا ان من شأن هذا الامر «تعزيز عوامل الثقة المتبادلة وحشد كل الطاقات والإمكانات للتسريع في انتصار الثورة وتحقيق كامل أهدافها والتأسيس لمرحلة جديدة».

واكدوا ان «عملية تشكيل المجلس الوطني من قبل تكتل أحزاب اللقاء المشترك قد جرى سلقها بعجالة ودون سابق إعداد وتحضير جيد، وقد طغى عليها الجانب العشوائي والانتقائي».

ويظهر هذا الموقف هشاشة المجلس الوطني الذي يفترض ان يمثل جميع القوى التي تطالب بتنحي الرئيس علي عبدالله صالح تمهيدا لبلورة برنامج يكفل تحقيق هذه الغاية.

ميدانيا، قتل 4 أشخاص من عناصر تنظيم القاعدة، وأصيب آخرون في اشتباك عسكري بين أفراد من اللواء 111 مشاه بالتعاون مع عدد من المواطنين وبين عناصر التنظيم في منطقة «العرقوب» بمحافظة أبين جنوب اليمن.

صرح بذلك مصدر عسكري مسؤول بمحافظة أبين امس، وقال في بلاغ عسكري للمركز الإعلامي لوزارة الدفاع اليمنية إن الاشتباك وقع مع تلك العناصر الإرهابية الليلة الماضية عندما كانوا ضمن مجموعة من «تنظيم القاعدة» على متن سيارتين متوجهين إلى مديرية «لودر» قادمين من مدينة «زنجبار» بمحافظة «أبين».

وأضاف أنه تجري حاليا عملية ملاحقة وتعقب لبقية عناصر المجموعة للقبض عليهم وإحالتهم للقضاء.

يأتي هذا الاشتباك في إطار الهجمات العسكرية التي تشنها قوات الجيش والأمن بالتعاون مع مسلحين من القبائل اليمنية الموالية للحكومة ضد عناصر تنظيم القاعدة وجماعة «أنصار الشريعة» الموالية للتنظيم في محافظة أبين منذ عدة أشهر.

وقد تمكنت عناصر التنظيم من السيطرة على ثلاث مدن بالمحافظة هي زنجبار، عاصمة المحافظة وجعار وشقرا والأخيرة كانت القوات الحكومية قد أخلتها من عناصر التنظيم مطلع الأسبوع الماضي، إلا أن هذه العناصر أعادت السيطرة عليها مرة أخرى قبل ثلاثة أيام.

واشنطن تعتبر المبادرة الروسية لحل أزمة الملف النووي الإيراني غير كافية

قال مصدر مطلع في وزارة الخارجية الاميركية ان الجهود الروسية الاخيرة لاستئناف المفاوضات بين مجموعة 5+1 وايران حول البرنامج النووي لطهران «لن تؤدي بالضرورة الى استئناف تلك المفاوضات».

وقال المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه «ما لم تقدم طهران جديدا يشجع على استئناف تلك المفاوضات على اسس قابلة لإحراز نتائج ايجابية فانني لا اعتقد ان ما فعلته موسكو يمكن ان يؤدي الى اي اختراق في الجمود الراهن الذي يحيط بجهود حل ازمة البرنامج النووي الايراني».

وكان سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي نيكولاي باتروشيف قد زار طهران قبل ايام وقدم مبادرة روسية جديدة لاستئناف المفاوضات بين المجموعة الدولية التي تضم الاعضاء الدائمين في مجلس الامن بالإضافة الى المانيا.

واعلن الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد انه يقبل من حيث المبدأ ما ورد بالمبادرة الروسية التي لم تكشف تفصيلاتها.

واعقب زياة باتروشيف بزيارة مشابهة قام بها وزير الخارجية الايرانية على اكبر صالحي الى موسكو لاستكمال المفاوضات الايرانية ـ الروسية حول مبادرة موسكو الجديدة.

وقال المصدر ان جوهر المبادرة الروسية يتلخص في تبني خريطة طريق تكافئ ايران في كل مرة تقدم فيها اجابات كافية عن الاسئلة المعلقة التي طرحتها وكالة الطاقة الذرية الدولية ولم تحظ حتى الآن باهتمام الايرانيين او بأي رد من قبلهم عليها.

وتابع «تتلخص المكافآت التدريجية التي تقترحها موسكو فيما يمكن ان يسمى بحوافز سواء عن طريق تخفيف الحظر بصورة تدريجية او تقديم تنازلات مشابهة من الدول التي تشارك في عضوية مجموعة 5+1 على نحو تدريجي ايضا».

وتابع «المشكلة هي ان الخلاف مع الايرانيين لا ينحصر في تقديم اجابات عن اسئلة الوكالة الدولية للطاقة الذرية ولكنها تنصب على جوهر البرنامج النووي الايراني من حيث وجود ما نعتقد انه اجزاء غير معلنة من الاصل لذلك البرنامج. ان الصيغة الروسية بالغة الضيق. وعلى موسكو توسعتها بحيث تشمل جوهر الخلاف حتى يتسنى لنا النظر اليها بصورة ايجابية».

واوضح المسؤول انه بافتراض ان ايران قدمت اجابات عن كل الاسئلة التي طرحتها وكالة الطاقة الدولية ولم تحصل لها على اجابة حتى الآن فان ذلك لا ينبغي ان يعني بصورة آلية رفع العقوبات المفروضة على طهران.

وتابع «الاجابات الغائبة عن اسئلة الوكالة مهمة للغاية بالنسبة لنا ولكنها ليست كافية. ان ما يكفي المجتمع الدولي حقا هو تقديم ادلة مقنعة على ان طهران لا تطبق برنامجا غير معلن في نطاق جهودها النووية بصفة عامة».

● واشنطن ـ أحمد عبدالله

اتفاق وشيك لتمديد بقاء القوات الأميركية في أفغانستان

لندن ـ أ.ش.أ: كشفت صحيفة التليغراف البريطانية امس النقاب عن اتفاق استراتيجي على وشك ان توقعه الولايات المتحدة وافغانستان، من شأنه أن يسمح لآلاف من القوات الأميركية بالبقاء في البلاد حتى عام 2024 على الأقل.

وذكرت الصحيفة البريطانية ـ في سياق تقرير لها على موقعها الالكتروني امس ـ انه بموجب هذا الاتفاق، ستنضم القوات الخاصة والقوة الجوية الأميركية الى المدربين العسكريين الأميركيين في مهمة بناء الجيش والشرطة الأفغانية.

ولفتت الى ان احتمالية توقيع مثل هذا الاتفاق لاقت العديد من ردود الفعل الغاضبة بين الدول المجاورة لأفغانستان بما في ذلك إيران، وباكستان.

ونقلت الصحيفة عن احد كبار اعضاء مجلس السلام الذي اسسه الرئيس الافغاني حامد كرزاي ترجيحه بأن يتعرض الاتفاق للرفض من قبل حركة طالبان ويعرقل أي محاولة لإقناعهم بالجلوس على طاولة المفاوضات.

ولفتت الصحيفة الى ان انسحاب القوات الأميركية بدأ بالفعل بعد التوصل إلى اتفاق لتسليم المسؤولية الامنية للبلاد الى كابول بحلول نهاية عام 2014، ولكن وفقا لكثير من المحللين السياسيين يود الجيش الأميركي البقاء للاحتفاظ بموقع قريب لباكستان وايران والصين.

واشارت الصحيفة الى ان مسؤولين افغانا وأميركيين على حد سواء اعربوا عن املهم في توقيع الاتفاق قبل مؤتمر «بون» حول أفغانستان في ديسمبر القادم فيما اتفق الرئيس الأميركي باراك اوباما ونظيره الافغاني حامد كرزاي الاسبوع الماضي على تصعيد المفاوضات بين الجانبين وسيعقد اجتماع لمستشاري الأمن القومي للجانبين في واشنطن في سبتمبر المقبل.

ونقلت صحيفة التليغراف تصريحات خاصة لمستشار الرئيس الافغاني الامنى رانجين دادفار سبانتا اكد فيها انه تم احراز تقدم ملحوظ في هذا الصدد، فيما اكد على اهمية بقاء القوات الأميركية في افغانستان على الاجل الطويل وقال ان بقاءها لن يصب فقط في مصلحة بناء القوات الأفغانية ولكن أيضا لمكافحة الإرهاب.

واضاف «نعلم أننا سنواجه ارهابيين دوليين، وان عام 2014 ليس نهاية شبكات إلارهاب الدولي»، مشيرا الى ان الولايات المتحدة وافغانستان لديهما التزام مشترك لمحاربتهم، ولهذا الغرض يجب توفير منشآت عسكرية للولايات المتحدة، مؤكدا على ان القوات الافغانية لاتزال بحاجة إلى دعم الطائرات المقاتلة وطائرات الهليكوبتر الأميركية. واضاف سبانتا انه وفقا للاقتراح الأفغاني لن يتم منح الولايات المتحدة قواعد خاصة بها، ولكنها ستكون ضيفا على القواعد الافغانية.